المختار

Digest

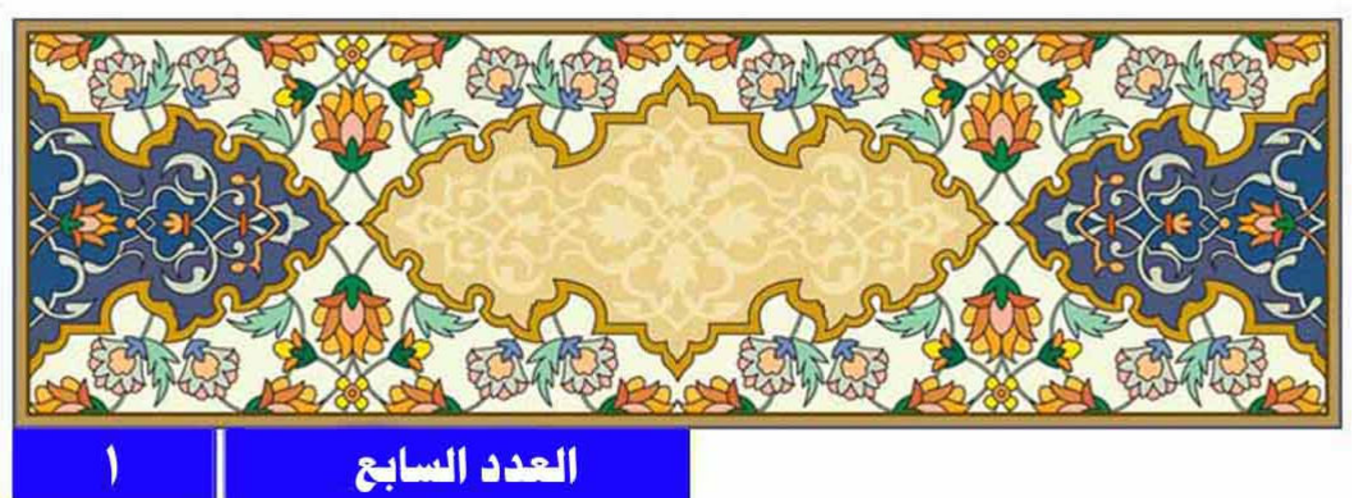
مجلة الكترونية تهتم
بادبيات الخط العربي

العدد السابع كانون ثاني2012

لوحة وخطاط / سعيد النهري

محتويات العدد

كانون الثاني ٢٠١٢

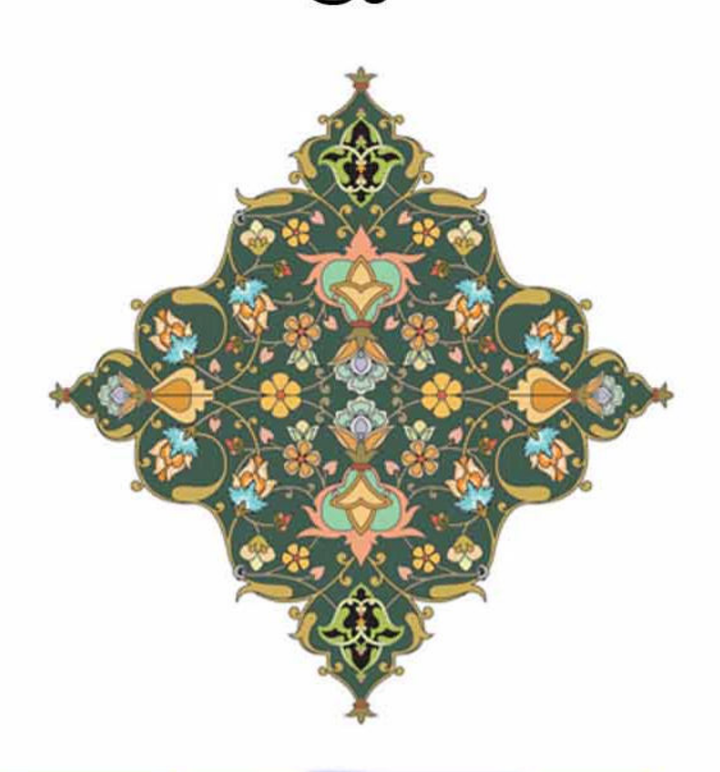


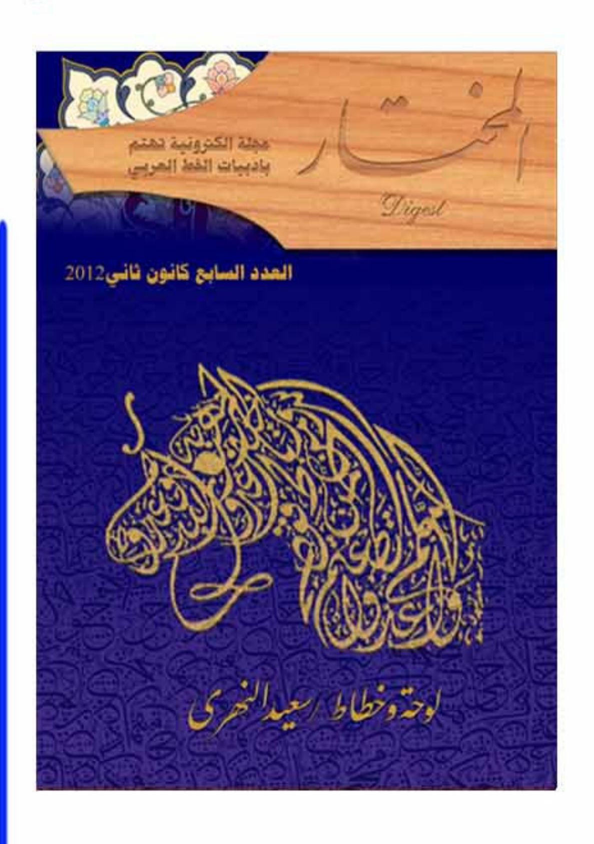
سلام الله عليكم

نعتذر من القراء والمتابعين الاعزاء عن التاخير في صدور هذا العدد وكما تعلمون ان اصدار مجلة تحتاج الجهد الكبير من حيث اعداد المواضيع والتنضيد والتصميم والاخراج وكل هذا يتم انجازه بمجهود فردي ولكن نامل في المستقبل القريب ان تنجح التجربة وهي الرائدة في مجال فن الخط العربي بمساهمات الاصدقاء في مجال التحرير والتصميم وهي دعوة صادقة لانجاح مجلتكم مجلة المختار الالكترونية ونسال الله التوفيق .

نتمنى لكم قراءة مفيدة وممتعة

ثائر شاكر الاطرقجي – رئيس التحرير
thaershaker@gmail.com





للاتصال بنا

للتعليق على محتوى المقالات و تقديم اقتراحات خاصة بالمجلة في أعدادها القادمة، و للراغبين في الإعلان، يمكنكم مراسلتنا على أحد العناوين التالية:

callibaghdad@gmail

thaershaker@gmail.com

الرجاء كتابة الاسم و الدولة المرسل منها الايميل بوضوح في مراسلاتكم.

فن الخط العربي والتقنيات المعاصرة

يأخذنا التفكير في التنمية المستقبلية، في موضوع فن الخط للوقوف طويلاً أمام مسألتين جوهريتين، أولاً: التقدم التقني المتسارع وتجلياته في مجال الكمبيوتر والطباعة الحديثة، وفي مجال ما نسمّيه التصميم الفني «الغرافيك ديزاين» ووسائل الاتصال السمعية البصرية. ثانيًا : أمام الفلسفة والقيم والمفاهيم الجديدة التي تشهدها الفنون التشكيلية منذ أكثر من قرن تحت عنوان «الحداثة وما بعد الحداثة». وقد نتج عن هذا التقدم التقني المتسارع في النمو والانتشار في الربع الأخير من القرن الفائت أساليب وصيغ وحلول جديدة بدت للكثيرين من العاملين في مجال فن الخط، تجاوزًا وتخطيًا للأساليب والصيغ التي عرفها وتوارثها هذا الفن منذ عصور، وشكّلت لدى الكثير من النقاد والباحثين مسألة خلافية حرجة، فإذا رأى البعض فيها منعطفًا واحدًا يفصل بين ماض وحاضر، رأى فيها البعض الآخر تحديًا فنيًا وحضاريًا لابد من مواجهته.من الممكن التوقف عند هذه الملاحظات العامة وإحياء السجال الطويل والمضني حول القديم والحديث، أو حول الأصالة والحداثة، والوصول إلى نتائج وأجوبة توفيقية ترضي العقل أو ترضي المنطق الجدلي، ولا تجيب عن أسئلة الواقع، كما هو الحال دائمًا في مثل هذه النقاشات، إلا أن القراءة التفصيلية للواقع تضعنا أمام معطيات تبدو فيها صناعة الخط أو حرفة الخط مهددة بالتراجع والزوال، ويبدو فيها الخطاط في وضع ملتبس، سواء أكان ذلك على صعيد المهنة أي الحرفة أم على الصعيد الفني البحت. يمكننا ملاحظة ذلك في الثورة التقنية التي أحدثتها النظم الرقمية في مجال «الكمبيوتر» والتي أخذت بها وسائل الاتصال الحديثة على اختلاف أنواعها، من الطباعة إلى الوسائل السمعية - البصرية وصولاً إلى شبكات «الإنترنت» العالمية. لقد أحدثت ثورة النظم الرقمية انقلابًا مثيرًا في بنية صناعة الخط نفسها وفي نظام الخطاط كعالم مترابط قائم على تقاليد وأعراف عريقة.قراءة الواقع الراهن وقد ألغت هذه الثورة على سبيل المثال، الحاجة إلى أدوات صناعة الخط جميعها : الدواة، القلم، المقط، المداد، الورق وما إلى ذلك من أدوات شغلت اهتمام المؤرخين والباحثين، وشكّلت أسرارًا قامت عليها جودة الخط وشهرة الخطاط.وعلى صعيد المهنة أو الحرفة، خسر الخطاط التقليدي وظيفته في مجال الصحف والمجلات ودور النشر ومكاتب الإعلانات بجميع أنواعها والمؤسسات الحكومية المسئولة عن إشارات المدن والطرقات والإعلانات الرسمية، والتي شكّلت وعلى مدى القرن العشرين مجالاً واسعًا ضم مئات، بل آلاف الخطاطين.ولم تأت هذه الخسارة لأن الخطاط قصّر في تخطيطه أو لأن المؤسسات ملّت الخط وتراجعت عن تذوّقه، بل تم ذلك اضطرارًا بقوة هذه الثورة التقنية والتكنولوجية وسيطرتها وفاعليتها من جهة، وترابط أساليبها وصيغها مع حاجات وتطلعات المجتمعات الحديثة التي أخذت بكل وسائل التقدم التكنولوجي كأمر لابد منه للوقوف مع المجتمعات الأكثر تقدمًا أو لتحقيق ما تراه ازدهارًا وتطورًا.من جهة ثانية، أحدثت هذه الثورة تبديلاً جوهريًا في وظيفة الخطاط وصفاته المهنية، حيث حوّلت محترف الخطاط التقليدي القائم على خطاط معلم وخطاطين مساعدين أو متدربين وتلامذة جدد ومجموعة من الخبرات والأسرار المتوارثة إلى مهندسين ومصممين فنيين وتقنيين متدرجين وهواة مغامرين يتحلّقون حول أجهزة صغيرة بالغة التعقيد، كثيرة القدرات، سريعة الاستجابة، متناهية الدقة، مهيأة دائمًا لأي جديد ولأي اختبار أو تجريب.

منعطف جديد

إن قراءة تفصيلية للواقع الراهن لا تؤكد لنا أن الخطاط في مهنته وحرفته محاصر، وأن شكوكه حول حاضره ومستقبله مبررة وأن وسائل دفاعه تتهافت باستمرار، بل إنها تبين بوضوح أن منعطفًا جديدًا قد شق طريقه بسرعة وقوة، ومن الصعب أو من المستحيل ردّه أو إيقافه.هكذا لا تبدو صورة الخطاط الآن وصورة فن الخط في الأماكن والبلاد التي

عرفت هذا الفن، صورة واضحة المعالم، خاصة إذا كان القصد قراءة تقويمية أو قراءة تذوقية تأملية تأخذ من الخط كواحد من تجليات الإبداع. الصورة غامضة، والخطاط في وضع ملتبس، ينضم إليه أو يقف معه الفنان الحروفي الذي سعى إلى اللوحة الحديثة عن طريق الخط أو الحروف، والذي قد يكون وضعه أشد التباسًا من وضع الخطاط.يحاصرنا الالتباس كلما حاولنا أن نجد للخطاط مكانًا أو مقامًا في سلم الرتب الفنية التي سادت منذ ثورة الفن الحديث كقيم فنية عامة وشبه مطلقة. ونقع في الالتباس أيضًا كلما حاولنا أن نجد مجالاً أو حيزًا للخط يتلاقى أو يتجاور أو يشارك مجال وحيز اللوحة أو العمل الفني، سواء كان ذلك الحيز متحفًا أو صالة عرض أو جدار بيت أو دفتي كتاب.ومما

يزيد في الوضع التباسًا، تقدير غامض أو ما يشبه الاحترام أو لنقل حبًا غامضًا يستيقظ بين الحين والآخر ليشهد للخط كفن أصيل ويدفع بالخطاط وبعض الجمهور وبعض المؤسسات للأخذ بالخط ممارسة وتذوقًا وغيرة، تراثًا وفنًا وخصوصية حضارية، أو ما عكس ذلك تمامًا، رفض غامض أو ما يشبه الانزعاج أو لنقل نفورًا يبرز بين الحين والآخر، يرى الخط فنًا بائدًا أو صدى من أصداء الماضي المتهافت.

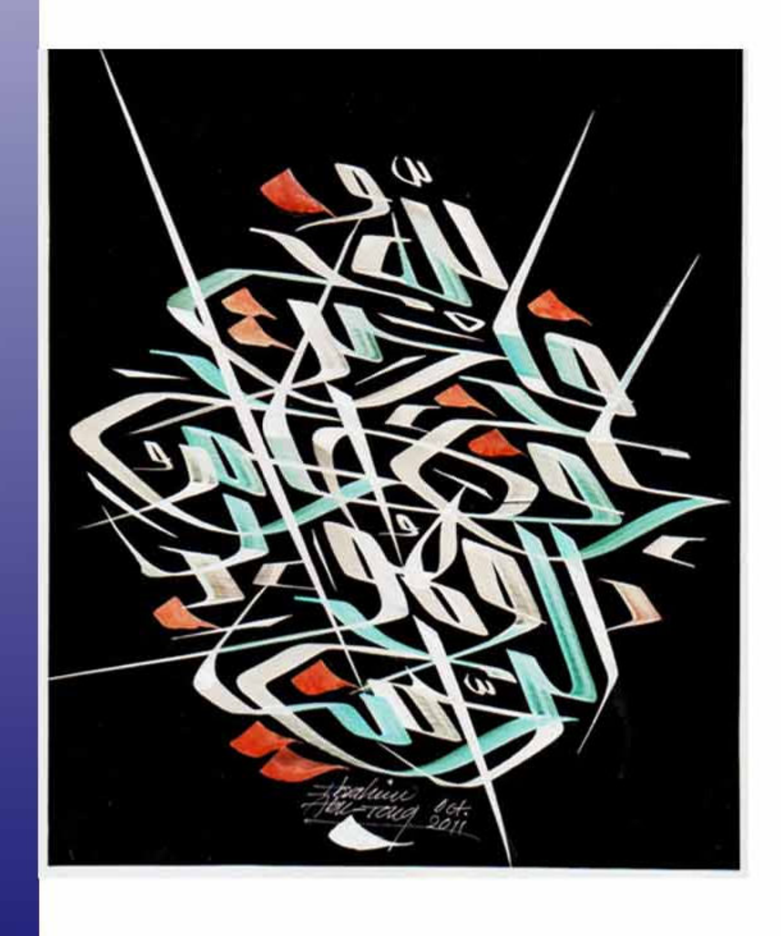
قراءة الماضي القريب

لنعد إلى السنوات الأخيرة للقرن التاسع عشر، السنوات التي شهدت فيها الحياة الثقافية دعوة النهضة العربية للانفتاح على الحضارة الغربية، أو لنعد إلى قبل ذلك بسنين أيضًا عندما بدأت الدولة العثمانية تستسلم تدريجيًا للغرب كحضارة جديدة متقدمة. منذ ذلك الوقت والحياة الفنية تتأسس في الشرق على القيم الفنية الغربية كقيم فنية إنسانية شاملة مرة، وعصرية حديثة مرة ثانية، وكلغة عالمية مرة ثالثة. صحيح أن الفنان الشرقي الحديث - أو اللوحة الحديثة - لايزال منذ بداية القرن العشرين يثير حوله الأسئلة الحرجة، لكن الأكيد أن الخطاط وفن الخط نفسه بدآ منذ ذلك الوقت يدخلان في حالة الخسران. تظهر علامات الخسران الأولى في ضيق وتقلص مجال فن الخط في الكتاب والعمارة والنسيج والخزف والمعادن. وفي الظاهر أو في الشكل، يمكننا الإشارة إلى اختراع المطبعة أو وصولها إلى الشرق كفاتحة لهذا الخسران، فالكتاب، أو بالأحرى المصحف، كان المجال الأهم لتجليات فن الخط. ولقد أثار وصول المطبعة قلق الخطاطين ومحبي الخط حيث يسجل لنا التاريخ أحداثًا مثيرة عن مظاهرات وردود فعل جديرة بالتأمل. لكني أعتقد أن فاتحة الخسران تبدأ في مكان آخر أو تجيء من جهة أخرى، فالخط جزء لا يتجزأ من الفن الإسلامي، أي جزء لا يتجزأ من فن العمارة، مسجدًا أو قصرًا أو بيتًا أو مقامًا، ومن فن النسيج، سجادة أو قميصًا أو كسوة، أو من فن الخزف، صحنًا أو بلاطة أو قصعة، والخطاط وخطه واحد سواء كان يخطط لصفحة في مصحف أو قبة مسجد أو بضعة أسطر في منمنمة.تفريغ الفن الإسلامي من جوهره وإذا قادنا التأمل مرة جديدة إلى وحدة الفن الإسلامي كفن ينطلق من رؤية جمالية فلسفية تشمل الإنسان والفن والكون، فإننا ندرك أن الخسران يبدأ مع قلق واضطراب القناعة بهذه الرؤية والأخذ بها والسعي بهديها، انطلاقًا من تلك السنوات، ووصولاً إلى أيامنا الحاضرة، يسهل علينا جدًا مراجعة قائمة الخسران، فيكفي أن ننظر حولنا كيفما اتفق، إلى العمارة الجديدة، إلى المسجد الجديد، إلى السوق، البيت، الكتاب، الثوب .. يكفي أن نراجع وكيفما اتفق أيضًا القيم والفلسفات الجديدة في الفن والإنسان، لندرك أن مجال الفن الإسلامي وبالتالي الخط في حال خسران مستمر.هكذا يأخذنا التأمل في موضوع الخط والتنمية المستقبلية إلى المشكلة الأم، أي إلى الأزمة الثقافية والحضارية الكبرى، أزمة ما يسمى الهوية الحضارية والخصوصية الثقافية . وإذا كان يصعب علينا أن نفصل هنا بين فن الخط والفن الإسلامي، فإننا يصعب علينا أيضًا أن نفصل بين الفن الإسلامي والرؤية الفلسفية الجمالية التي انحدر منها هذا الفن.وانطلاقًا من هذه الحقائق الجوهرية، يأخذنا التأمل في مسألة الخط والتنمية المستقبلية إلى الوقوف أمام ظاهرة مثيرة حقًا، فلسنا أمام أمر يمكن رفضه أو قبوله، أو أمر يمكننا فيه أن ننحاز إلى طرف دون آخر، ذلك أن الأمر كله لايزال محصورًا حول التقنيات والوسائل لا حول الخط نفسه كمضمون جمالي أو كفن، وبالتالي فإننا أمام واحدة من المسائل الجوهرية والتي تشكّل واحدة من خصائص فن الخط الجمالية أو واحدة من خصائص الفن الإسلامي الفلسفية، ففن الخط أو الفن الإسلامي يرى أن التقنية قيمة أساسية في عملية الإبداع، فقد قام هذا الفن أساسًا على التشكّل كونه هو المضمون، وكونه لغة تترجم النظام الخفي للكون، طبيعة وإنسانًا. والخط شكل، تشكله حروف هي خطوط مستقيمة ومنحنية، مقوّسة ومبسوطة، منتصبة ومنكبة، بمعنى آخر أنها أشكال هندسية تتوالد من الأشكال الهندسية الكلية كالمثلث والمربع والدائرة، وبالتالي فإن صفات كالإتقان والنظافة والدقة والتوازن والتماثل والتطابق والتساوي والتقاطع والتماس، هي التي تشكّل عناصر الإبداعية في فن الخط وعناصر الجمالية في الفن الإسلامي، زخرفة وعمارة وما إلى ذلك.نستطيع الإشارة هنا إلى أن جميع الكتب التي أرّخت لفن الخط لم تتحدث إلا عن التقنيات، ويمكننا القول أيضًا إن هذه الكتب لم تكن معنية بالحبر وتركيبه والقلم وبريه حبًا في الحبر والقصب أو هوسًا بالتصنيع، بل كان ذلك من أجل أن تجتمع كل هذه الأدوات والمواد لتكون في خدمة الخط أو في خدمة الشكل، فالخط المستقيم أو الخط المنحني هو القصد، التماثل أو التوازن والدقة والانسياب والحوار بينهما هو القصد،

وعلى الورق والحبر والقلم أن يتخلى كل منها عن ذاته مهيئًا الطريق ليحضر الخط ويتجلى بكل وضوح وبكل قوة .هكذا تضعنا هذه الثورة التقنية الجامحة أمام معضلة حرجة، فما تحققه أمامنا هو صورة من حلمنا القديم وهو واحدة من قناعاتنا الأساسية، ولكنها في الوقت نفسه تعصف بعواطفنا وقلوبنا وتتجرأ في تمزيق ذاكرتنا وذكرياتنا .إن أية مراجعة سريعة للواقع في المائة سنة الماضية تقودنا إلى نتائج سلبية. فالخط في تراجع مستمر، سواء كان ذلك في مجال الوظيفة الفنية أو الوظيفة المهنية. والخطاط في وضع ملتبس بين إبداع بلا مجال وحرفة بائدة، ولا تقل التباسًا التوجهات التي استوحت فن الخط في الحركة التشكيلية للفن الحديث، ففي الوقت الذي تستجيب فيه لشعار الأصالة والحداثة الذي رفعه المثقفون، تنعطف نحو سهولة وتلفيقية تخسر معهما الأصالة والحداثة .قد تكون مراجعة الأزمات أو المنعطفات الكبرى التي واجهها فن الخط عبر تاريخه الطويل ودراسته من جديد من الأمور الملحّة لمواجهة الأزمات أو التحديات الجديدة. وبناء عليه، لابد لنا من أن نميّز بين فن الخط وفن الكتابة، أي أن نميز بين الخط كتجل جمالي والخط كوسيلة اتصال وتواصل .إن الخط كتجل جمالي كان سابقًا لتجليه كوظيفة ووسيلة من وظائف اللغة أو التواصل اللغوي. فالقرون الأولى من تاريخ الخط الكوفي على سبيل المثال، وخاصة الأعمال التي تمت خارج الكتاب، تشهد على جمالية شكلية صرفة، كما تشهد الأعمال التي تلت ازدهار صناعة الكتابة، بأن فنًا جديدًا قد برز يمكن أن نطلق عليه فن الكتابة الجميلة.

التقنية ليست عائقاً

هكذا، يمكننا الرجوع إلى المنعطف الأول الذي أحدثه وصول المطبعة وردات الفعل لدى الخطاطين والنساخين والوراقين آنذاك لأخذ العبر. فوصول الكمبيوتر الآن يشبه وصول المطبعة، وردات الفعل من قبل الخطاطين والعاملين في صناعة الكتاب تشبه ردات الفعل القديمة، أي المقاطعة والشعور بالهزيمة من جهة، أو اللحاق اللاهث والمتعثر من جهة ثانية. إن عبر الماضي تقول لنا إن المشكلة لم تكن في وصول المطبعة، كما أنها يمكن ألا تكون أيضًا في وصول الكمبيوتر، وبالتالي فإنها ليست فيما نسمّيه التقدم التقني، كذلك يمكننا القول إن المشكلة ليست في الانفتاح أو الأخذ بقيم الفن الحديث السائد عالميًا، فقد عرف تاريخ فن الخط أو تاريخ الفن الإسلامي أزمات كثيرة في ماضيه الطويل تمحورت حول التقدم التقني والانفتاح على فنون حضارات أخرى، وفي كل مرة كان الحل يجيء من عمق التأمل وصفاء الإصغاء للمبادئ الفلسفية والجمالية التي وقفت وراء الفن الإسلامي وتجلياته، ومن الفهم الكلي والنظرة الشاملة للإنسان والوجود، التي لابد أن يحملها مَن يسعى إلى الخط أو الفن .قبل قرون، أشار أبو حيان التوحيدي إلى أن الخط هندسة صعبة وصناعة شاقة. أعتقد أننا لو نظرنا إلى الخط والخطاطين كهندسة ومهندسين وكنا على قدر الصعاب والمشقة، نستطيع أن نحوّل ما نراه خسارة إلى ربح أكيد.



المختار Digest

عامر بن جدو







المختار Digest

عامر بن جدو

خطاطون نتبع خطاهم









لوحة وخطاط / سعيد النهري

الفنان والخطاط الفلسطيني سعيد فلاح غنايم والملقب بالنهري من مواليد عام 1961 في مدينة سخنين بجليل فلسطين المغتصب منذ عام 1948، برزت مواهبه وميله الفني التشكيلي في سن مبكرة، تابع دراسته الأكاديمية في كلية فيتسو حيفا، متخرجاً من قسم التصميم الجرافيكي والخط عام 1983، عمل بعد تخرجه في عدة صحف فلسطينية مثل : صحيفة "الصنارة " الفلسطينية التي تصدر بمدينة الناصرة كمصمم ومخرج فني، والرسوم الكاريكاتيرية، كما عمل أيضاً في صحيفة "كل العرب" الناصرية، وصحيفة "الاتحاد" الصادرة في حيفا، وصحيفة "الأهالي " في مدينته سخنين.

خطاط اجتهد على نفسه، متعمقاً في جديد تقنياته المتاحة، ومقدرة على تلمس خطاه الفنية في ميادين الخط العربي ، الموصول بإيمانه العميق بأمته العربية لأنه الفن الوحيد الذي قدم رسالة الأمة العربية والإسلامية في أجمل صورة، وأبهى حلة جمالية ومعرفية وروحية، موصوفة لكلام الله جلّ وتعالى في قرآنه الكريم . وبعد دراسة مستفيضة وتجارب عديدة حملته للمشاركة في مجموعة من المعارض الجماعية والفردية في ميادين الفنون عموماً والخط العربي خصوصاً داخل فلسطين المغتصبة وخارجا في الدول العربية والأجنبية. وحصوله على مجموعة من الجوائز وشهادات التقدير. من يتلمس لوحاته بصراً وبصيرة، سيوقن قوله أنه أمام حالة فنية مميزة، ونكهة فلسطينية جديدة في ميادين الفن والخط العربي الكلاسيكي والتحرك في فضاء الحرية والاشتغال التقني، تعكس حقيقة دربته وخبرته، وتضعه على طريق طموحه الشخصية الصحيح، كحامل لرسالة ثقافية وفكرية ومحتوى جمالي، ودلالة على هوية إنسان داخل وطن عربي اسمه الحركي فلسطين لأنها وطن وتربة تختزل العالم العربي والإسلامي بل العالم الكوني بأسره، في منزلتها ومكانتها العظيمة في ثنايا الدين الإسلامي الحنيف، وورودها صراحة في القرآن الكريم عبر سورة الإسراء، وروايات عديدة عن أحاديث النبي العربي الأعظم محمد صلوات الله عليه، وما يحتل الخط لعربي من حظوة ومكانة، كدرة الفنون العربية الإسلامية، هي التي جعلت من الفنان الخطاط النهري أن ينحاز كلياً لمسارب هذا الفن العربي الرائع.

لوحاته الخطيّة تأخذ بناصية الحرفة والصنعة المتقنة والعارفة لطاقة الحرف العربي على تشكيله وتدويره وبنائيته وفق الأصول المعروفة التي خط أحرفها الأولى ابن مقلة، وابن البواب، وياقوت المستعصمي، ومن تبعهم في هذا الإطار من مجددين ومحدثين، وإن خرج عليها في كثير من توليفاته الخطيّة، وتغويه خطوط الديواني الجلي، كمسار تقني ولحمة شكلية بنائية، ليتمم ما بدأه السلف الذين كانوا علامات مضيئة في تاريخ الأمة العربية والإسلامية، ونظن أن الفنان الخطاط النهري واحداً منهم.

لوحاته تجمع خاصية الرسم والتصوير الملون المُحاكية لجماليات الطبيعة، ومحمولة بدقة الخط وليونته، تدخل في ميادين النحت الصوّري لمتواليات الحروف ومضامين العبارات الموصوفة والمكتوبة، كمصفوفات متوالية ومتناسقة في ارتفاع الأحرف وحركتها، محمولة بالتناظر والتكرار، والبنائية المعمارية لهندسة حروفها داخل إيقاع اللوحات، وتلمسها لسطوح الورق وخلق رؤى جمالية تعكس حالة التزاوج والعناق التشكيلي ما بين العناصر الرئيسة المتجلية بالعبارات، والخلفيات الملونة والمتممة لروح النص وصوفيته وإحالاته الرمزية وطبيعة الوصفية.

لوحات جامعة للفكرة الواقعية المعبرة عن وجود الفلسطيني فوق أرضه المتمسك بحقوقه و ووجوده وتقاليده وتراثه، ومقاومته المشروعة على جبهة الإيمان والثقافة، وترسم معالم رؤى شكلية للمتلقي، وتأخذ في مساحة المتعة البصرية المقصودة، وتدفعه إلى اكتشاف قدرات العربي الفلسطيني على الفعل والتأثير في محيطه، من خلال بنيتها التركيبة ومعاني كلماتها المرصوفة، والموصولة بشكل ما أو بآخر بكلام الله، والمقولات والحكم والأمثال المدرجة فوق شفاه العرب الفلسطينيين جيلاً وراء جيل.

لوحات الخطيّة فيها خشوع فكري، وصلاة شكلية، تقف في محراب السطوح الحاضنة، تفعل فعلها الجمالي متعة وانبساطاً ذاتياً لدى عيون المتلقي وأحاسيسه، وتفتح نافذة واسعة على تجليات الإيمان، وحديث الروح والنجوى في الذات الإلهية كجمال مطلق الكلية. تسرد قصص الأنبياء والصالحين، في بعضها يعتمد على تشخيص الكائنات الحيّة في تكوينات تجمع أشتات السرد المعنوي للعبارات، والشكل الفني في تجريديته المفتوحة على قواعد الخط العربي وتجلياته .

اللوحة

الشكل والمضمون في التراكيب الايقونية عند الخطاط سعيد النهري

التكوين والتركيب من الخصائص المهمة في الخط العربي ، فالتكوين هو القابلية الواسعة في التشكيل والتنويع والإبداع ، أما التركيب فيعرف على انه تراكب الحروف أو الكلمات بعضها فوق بعض أو تداخلها وتشابكها من اجل الوصول إلى ما يسمى (النقوش الكتابية) .

ومن أنواع التراكيب الايقونية (التشخيصية) . حيث تتخذ أشكالا متنوعة قد تكون آدمية أو نباتية أو حيوانية أو صورا أو تعكس في بعض الأحيان دلالات المضمون في شكل تركيبي مبتكر ، وقد تنوع ظهور هذه التراكيب لتعذر التصوير في الدين الإسلامي فتمثل ظهور نصوص كتابية ذات أهداف إعلامية .

تتضمن اللوحة تركيبة ايقونية يوحي شكلها لراس الحصان . ويحتوي الشكل نص الآية (وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدْوَّ اللّهِ وَعَدُوَّكُمْ) (الأنفال 60) .



تبدأ قراءة النص من كلمة (واعدوا) حيث تركت دون تشابك مع كلمات الآية مما حقق سببا في استدراج المتلقي في تتبع قراءة النص . وذلك عن طريق حرص الخطاط بالمحافظة على النسق التتابعي للتركيب .

وعند تحليل هذا التراكب يمكننا أن ندرج بعض النقاط التي أخذت بنظر الاعتبار في توظيف خصائص خط الجلي الديواني لتحقيق التركيبة الايقونية .

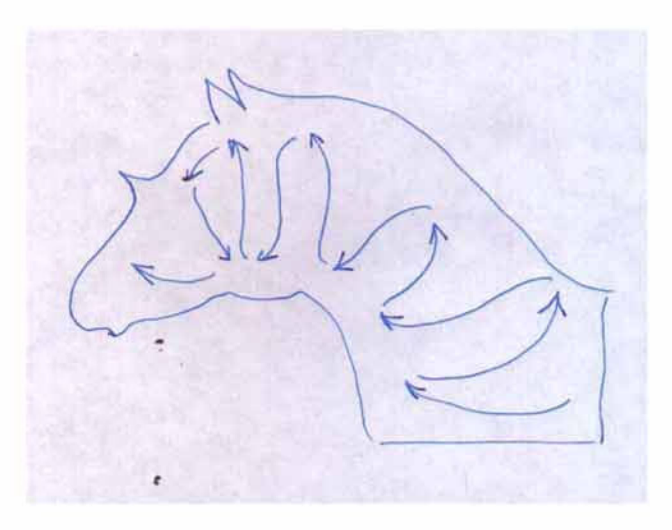
1 ـ تصرف الخطاط بحرية في اجتهاده بمد حرف (اللام) من كلمة (لهم) وحرف (السين) من كلمة (استطعتم) (والتاء) من كلمة (قوة) وحرف (الميم) من كلمة (عدوكم) . والتي عدت من خواص الجلي الديواني للمرونة والمطاوعة والمد واستثماره ا في تحقيق الإغلاق الشكلي

واستحداث شكل راس الحصان للهيئة العامة .

2 ـتوظيف التداخل والتشابك والتراكب والتقاطع في ان واحد داخل بنية خطية مغلقة بشكل محدود مما سبب التأثير في القيمة الجمالية للحروف كما في حرف (الخاء) في كلمة (الخيل) وحرفي (الهاء والواو) في كلمة (ترهبون) .

3 ـوظف الخطاط العلامات الإعرابية والتزينية لملء الفراغات ما بين الكلمات .

أما من حيث تحليل التراكب وفق المقومات البنائية للشكل . استند الخطاط على نظام تعدد مستويات الكتابة الخطية والذي تسلسل من أسفل اليمين من كلمة (واعدوا) عند رقبة راس الحصان ثم صعودا وانتهاء بكلمة (وعدوكم)



عند فم الحصان . و كلمة (استطعتم) اشتركت بثلاثة مستويات وكلمة (لهم) بمستويين .

التقلبات الإيقاعية في التركيب خلقت لنا حركة يتبناها الجانب الجمالي للنص وذلك من الصعود والنزول المتسلسل لمقروئية النص يثير شد انتباه المتلقي مما يجعله متلهفا للمكتوب ويحفز عقله بالتفكير والاستطلاع بالمتبقي من دون الشعور بالملل حتى لو اطلع عليها مرات عدة . وكما موضح في المخطط التوضيحي للحركة الخفية داخل الشكل وكما مرفق بالصورة .

كما استثمر الخطاط العلامات الإعرابية والتزينية لملء الفضاءات الداخلية في التركيب . فضلا عن توظيف خاصية تنصيل الحروف في مدات مستحسنة في الحروف المتصلة كما في حرف (اللام) في (لهم) و (السين) في (استطعتم) بشكل فني مدروس لإظهار الشكل العام للأيقونة .

عول الخطاط على موضوع تطابق الشكل مع المضمون . إذ إن الشكل يمثل هيئة راس الحصان والمضمون آية تحث المسلمين على أهمية الخيل في قتال المشركين .

نستخلص مما تقدم ما يأتي :

1 ـتطلعنا اللوحة على طريقة تصميم الخطاط لأحد أنواع التراكيب الايقونية ودراسة الأسس الأولية في ترتيب مستويات الكتابة فيها وكيفية تحقيق المحيط الكفافي عبر حروف الكتلة الخطية من دون الحاجة إلى العلامات الإعرابية أو التزينية في شغل الفضاءات الخارجية لتحقيق الإغلاق الشكلي .

2 ـالتأكيد على إمكانية حروف الجلي الديواني باستقبالها المدات ومطاوعتها على الرغم من خروجه من القاعدة الخطية . وذلك بغية حرية الخطاط من دون تقيد بمسارات محدودة وحسب الضرورة التصميمية .

3 ـتوليف الخطاط ما بين شكل راس الحصان والآية القرآنية .

4 ـعدت اللوحة احد أهم خصائص الجلي الديواني بقابليته في التكوين للأشكال الايقونية وابتكاره للهيئات الجديدة وحسب ما تتطلبه الضرورة التصميمية .

تحليل / ثائر شاكر الأطرقجي /خطاط وباحث



أعلنت صباح الأربعاء 21 كانون الاول 2011، أسماء الفائزين في الدورة التاسعة لجائزة البردة في كافة فئاتها التي تضم فرع الشعر العربي بشقيه الفصيح والنبطي، وفرع الخط العربي وفقا للأسلوب التقليدي والأسلوب الحروفي، إضافة إلى فرع الزخرفة.

وذلك بعدما انتهت لجان التحكيم من فرز وتقييم جميع الأعمال المشاركة، والتي بلغ مجمل أعدادها حوالي 423 عملا مشاركاً، من بين أعمال قدمها ألف متقدم.

وجاءت نتائج جائزة البردة في دورتها التاسعة على النحو التالي؛ في خط الثلث : فاز الخطاط محمد يامان من تركيا بالجائزة الأولى وحجبت الجائزة الثانية لعدم ارتقاء الأعمال للمستوى المطلوب، وذهبت الثالثة إلى الخطاط على ممدوح عبد الحليم محمد من مصر وفاز بالجائزة التقديرية لخط الثلث على الترتيب الخطاطان محمد فاروق الحداد ومحمد ديب جلول من سوريا وعبد الرحمن دبلر من تركيا، واضيفت 3 جوائز تشجيعية بخط الثلث ذهبت إلى زياد حيدر المهندس من العراق ومحفوظ أحمد من باكستان وأحمد فارس رزق عوض الله من مصر.

وفاز بالجائزة الثانية بخط النستعليق الجلي حبيب رمضانپور ومحمود رهبران من إيران وذهبت الجائزة الثالثة إلى مواطنهما سيد بيمان سادات نجاد وحجبت الجائزة الأولى في هذه الفئة لعدم ارتقاء الأعمال المشاركة للمستوى المطلوب

ومنحت الجوائز التقديرية في خط النستعليق الجلي إلى أحمد أحمدي وعسكر محمدي تبار وإحسان أحمدي من إيران.

أما الجوائز التشجيعية في نفس الفئة فذهبت إلى محمد أمين بي نياز وعباس على تيمورزاده وبابك حجازي من إيران.

وفي فرع الزخرفة خصصت خمس جوائز وفاز بالجائزة الأولى محسن آقاميرى من إيران وفاز بالثانية أمير طهماسبي من إيران، فيما فاز التركي سلكن قيرجصلان بالجائزة الثالثة، وذهبت الجائزة الرابعة إلى كل من رحيم جرخي وليلا عباسى من إيران، وفاز بالجائزة الخامسة محمد حسين آقاميرى من إيران وفي نفس الدجائزة فاز أمين بورسين يلماز من تركيا.

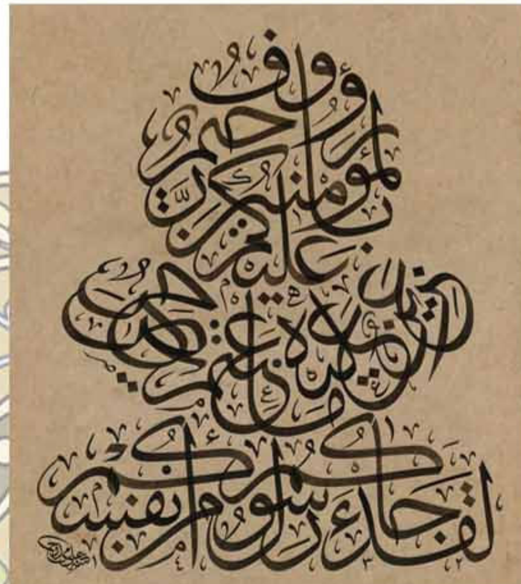
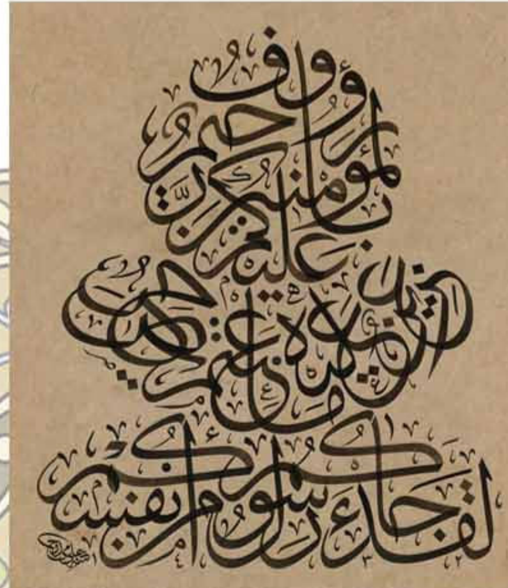
وفي فرع الحروفية، حجبت الجائزة الأولى لعدم ارتقاء المشاركات للمستوى المطلوب وفاز بالجائزة الثانية العراقي سرمد كاظم الموسوي، وفي نفس الجائزة فاز على رضا محبى شيخلرى من إيران، وذهبت الجائزة الثالثة إلى حسام أحمد عبد الوهاب علي من مصر، وفاز بالجائزة الرابعة زيد أحمد أمين من العراق، وفاز بالجائزة الخامسة عبدالقادر حسن المبارك من السودان.

وخصصت في فرع الحروفية 3 جوائز تشجيعية جديدة ومنحت إلى خالد سعدون المقدادي من العراق، وداودي عبد القادر من الجزائر، ومليحة سيف أبادي من إيران.

وقد تشكلت لجان التحكيم في فرع الأسلوب التقليدي "الخط والزخرفة " من الدكتور مصطفى آغور درمان ومحمد أوزجاي ونجاتي "تركيا"، وأمير أحمد فلسفي ومحمد باقر أقاميري "إيران "، أما لجنة تحكيم الأسلوب الحروفي فتضم الدكتور محمد يوسف والدكتورة نجاة مكي وعبدالرحيم سالم وعبدالقادر الريس من الإمارات....



الفنـــان: محمد يامان
الـــدورة: الدورة التاسعه
المسابقة : مسابقة الخط العربي الأسلوب التقليدي
الجائزة : الجائزة الأولى

الفنـــان: علي ممدوح عبدالحليم
الـــدورة: الدورة التاسعه
المسابقة: مسابقة الخط العربي الأسلوب التقليدي
الجائزة: الجائزة الثالثة



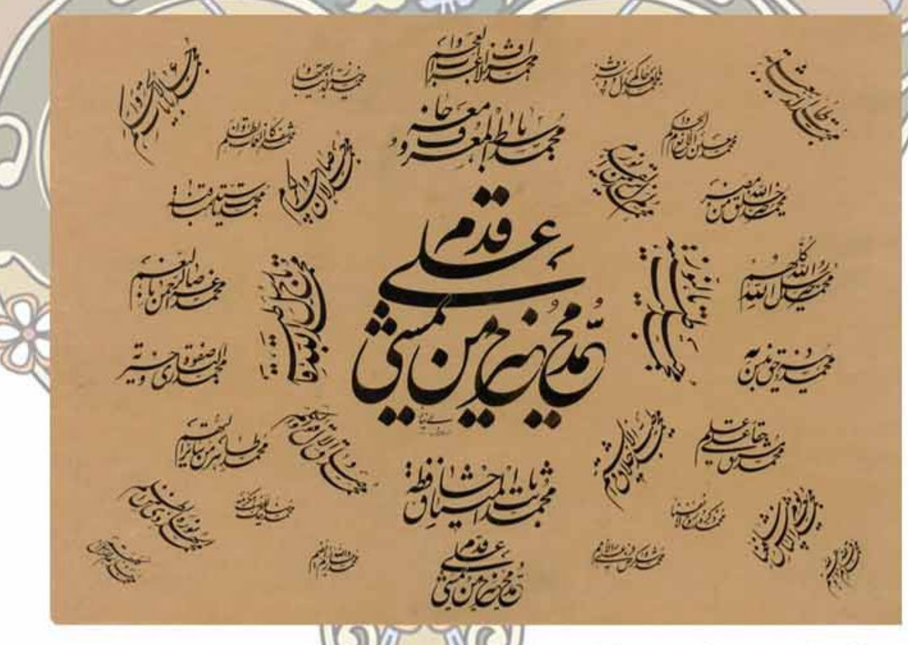
الفنـــان: محمد فاروق الحداد
الـــدورة: الدورة التاسعه
المسابقة: مسابقة الخط العربي الأسلوب التقليدي
الجائزة: جائزة تقديرية

الفنـــان: محفوظ احمد
الـــدورة: الدورة التاسعه
المسابقة: مسابقة الخط العربي الأسلوب التقليدي
الجائزة: جائزة تشجيعية



الفنـــان: حبيب رمضانبور
الــــدورة: الدورة التاسعه
المسابقة : مسابقة الخط العربي الأسلوب التقليدي
الجائزة : الجائزة الثانية

الفنـــان: سيد بيمان سادات نجاد
الــــدورة: الدورة التاسعه
المسابقة : مسابقة الخط العربي الأسلوب التقليدي
الجائزة : الجائزة الثالثة



الفنـــان: محمد امين بي نياز
الــــدورة: الدورة التاسعه
المسابقة : مسابقة الخط العربي الأسلوب التقليدي
الجائزة : جائزة تشجيعية

جمالية الخط العربي من الكتابة الوظيفية الى الفن الجمالي

الخط العربي يمثل هويتنا العربية والإسلامية، وهو إرثنا الثقافي والحضاري التاريخي الذي نعتز به بين الأمم، فقد نشأ نشأة عادية وبسيطة، ثم تطور مع تطور الحياة، كان في بداياته وسيلة للعلم ثم أصبح مظهرا من مظاهر الجمال والجاذبية، فيستوقف الناظر ويثير الدهشة والإعجاب وذلك بعد أن وضعت له الطرق والأساليب الإبتكارية التي أضافت جمالية جديدة إليه، فقد حرص الخطاط المسلم على تعلم الخط واجادته وتجويده باعتباره احدى الأدوات المهمة لكتابة آيات القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفه، أو الحكمة البالغة، فيزيد جمالها جمالا بروعة خطه، وعصارة ابداعه، ومن المعروف أن بدايات فن الخط العربي كانت كتابات تبليغية، ولكن لم يكد يمر قرنان من الزمان على تلك البداية حتى ظهر الوجه الآخر من الكتابة، وهو الوجه الجميل ذو الوزن والنسبة، والذي عرف فيما بعد بفن الخط العربي..عندها افترق عن الكتابة الوظيفية، حيث مضى كل منهما في مساره. فالكتابة استمرت في أداء وظيفتها التدوينية، والخط دخل الدائرة الفنية، رغم التداخلات والتقاطعات بينهما أحيانا، إلا أن كثيرا من الخطاطين قد اختلط عليهم الأمر فكريا وعمليا، فجاءت الأعمال الخطية بعيدة عن المفاهيم الفنية وبالرغم من ذلك بقى فن الخط حيا، وصمد طوال القرون العديدة وظلت الأعمال الخطية تنتج بشكل متوارث. وغالبا ما يلح سؤال ما هو السر وراء جمالية هذا الفن ؟ وعما إذا كان بإمكان العقلية العربية المعاصرة الإرتقاء بالخط إلى ما هو أجمل ؟ وللإجابة على هذه التساؤلات، لابد من التعرف على الأساسيات التي تدخل في صميم هذه الجمالية وخاصة تلك التي هي من طبيعة الخطوط العربية أو ناتجة عن عقلية الخطاط المسلم والعربي أو نابعة من وجدان وروح البيئة التي عاشها، ومعرفة هذه الأساسيات توضح لنا الجوانب الجمالية في هذا الفن وأهمها مفردات وأشكال الخطوط العربية، المرونة والمطاوعة، المقياس والنسب، الامتزاج الفني والروح في الخط، وقابلية الخطوط العربية على التشكيل والتوثيق والتدوين... كما أن هناك جمالا معنويا مضافا يدركه المرء ببصيرته قبل البصر وهذا الجمال المعنوي هو فوق القواعد الخطية، تلك هي روح الجمال أو بعبارة أخرى عبقرية الجمال. لقد أدرك الفنان المسلم ما للجمال من وقع في النفوس فسخر أقلامه لتزيين الآيات الكريمة فأطرب العيون بروعة فنه وإبداعاته، وجعل من الحروف العربية لوحة فنية يقف أمامها المشاهد مبهوتا يفكر في دقة الكتابة، وعبقرية الخطاط المبدع الذي يستحق الإنحناء والتكريم تقديرا لما يقدمه. قد اختلف كثير من الباحثين مثل "القلقشندي، ابن حيان التوحيدي، وغيرهم.." في أصل الخط العربي، إلا أن أكثرهم يرجح أنه من أصول سريانية "آرامية" منحدرة عن طريق الأنباط "وهم من القبائل العربية" أي أن أصله هو الكتابة النبطية، وإذا تجولنا في صفحات التاريخ نجد، أن الخط العربي بدأ قبل الإسلام، وقد بدأ كفن.. لأن النقوش التي وصلتنا مما قبل الإسلام، مثل نقش (حران اللجة) المؤرخ سنة 568م، ونقش (زبد) المؤرخ سنة 511م، هي عبارة عن خطوط كوفية أو كما سميت فيما بعد. وكانوا يطلقون عليه (الجزم) والجزم لها معاني متعددة، من جملة معانيها أنها تسوية الحروف، أي تنظيم الحروف بشكل معين، وقد أطلق العرب فيما بعد على هذا النوع من الخط بشكل عام (الخطوط الموزونة) أي قائمة على وزن أو مقدار، فبدأ الخط - من الأصل - قبل الإسلام بشكل فني استفاد بهذه الخاصية من خطوط سابقة، وعلى الأخص في جنوب الجزيرة العربية (الخط المسند)، والخط المسند هو خط هندسي ومنظم، ولا يوجد خط يضاهيه في الخطوط القديمة إطلاقاً، فهو قائم على الهندسة، وفيه أيضاً إضافات تسمى تحليات.. والتحلية هي "الإضافات الفنية". إذن فالخط العربي بدأ لما بدأ.. في مكة المكرمة، وحينما أنزل القرآن على الرسول -صلى الله عليه وسلم- استقدم كتَّاب مكة ليدونوا القرآن الكريم، فدونوه على خط (الجزم) وأطلق عليه المتأخرون اسم (الخط المكي) وذكر ابن سعد : أن أهل مكة يكتبون وأهل المدينة لا يكتبون، ولذلك كانت أول مدرسة للكتابة في الإسلام هي بعد معركة بدر لما طُلب من الأسرى الفداء، فالذين لا يستطيعون الفداء طُلب منهم أن يُعلموا عشر صبيان من صبيان المدينة المنورة فانتشرت الكتابة، ولكن على أي أساس انتشرت؟

انتشرت على هذا الخط الموزون المُسوَّي، وكانت هذه الكتابة هي كتابة المصاحف الأولى التي تمت في عهد عثمان بن عفان -رضي الله عنه- وهذه المصاحف هي التي أرسلها إلى الأمصار، والكوفة، والبصرة، والشام، والمدينة وفي مكة، فصارت هي القدوة في الكتابة، إذن الكتابة بدأت ونشأت كفن قبل الإسلام وجاء الإسلام ليؤكد هذا الفن... وجدير بالذكر، حينما اختار عثمان بن عفان -رضي الله عنه- اللجنة لكتابة مصاحف الأمصار

جعل على رأسها زيد بن ثابت لماذا؟ لأن هذا الرجل كان أكتب هؤلاء الكُتَّاب، ومن اشهر أقوال زيد بن ثابت في هذا الأمر" فتتبعت القرآن أنسخه من الصحف والعسب واللخاف وصدور الرجال، فوالله لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل علي من ذلك " وكان يمتلك من القدرات الفنية والذكاء بحيث حينما كلفه الرسول- صلى الله عليه وسلم- أن يتعلم العبرية تعلمها في خمسة عشر يوماً. ومنذ ذلك الوقت كانت هذه الكتابة، والأكثر دليل على ذلك حينما عُمِّر المسجد النبوي من قبل عثمان بن عفان - رضي الله عنه - وضعت فيه كتابة في المسجد النبوي في جدار القبلة، فهذه الكتابة هي أساس الكتابة الفنية التي فيما بعد تطورت وصارت منها أنواع الخطوط.

كما أن هناك نماذج أخرى ، مثل الكتابات في قبة الصخرة ، حيث كُتبت بالفسيفساء، وحينما يُنظر لهذه الكتابة نجد خط متكامل بكل ما تعنيه الكلمة من معنى ، جميع الجوانب الفنية التي تقتضيها المساحة وتوزيع الكتابة على المساحة وبانتظام شديد، وقد سمي هذا الخط (الجليل الشامي) ويعتبر نقطة انطلاق تطور الخط العربي، فمنذ أن بدأ الخط العربي بدأ بفكرتين : الفكرة الاعتيادية "الكتابة الاعتيادية " وقد كانت سريعة، وكتابة مُعتنى بها ومدقَّق فيها. حتى سُميت فيما بعد خطوط المصاحف (الخط المحقَّق) أو (خط المصاحف) اذن منذ أن بدأ الخط بدأ في مسارين : مسار فني، ومسار اعتيادي.. المسار الفني: مبعثه هو إيمان كاتب القرآن بقدسية ما يكتب ، فهو يتعبد في رسمه للحرف.. اما المسارالإعتيادي: ماكان يكتب في الأمور اليومية، على سبيل المثال : في الدواوين، في المكاتبات، في المراسلات، في العقود ، وهذه الإنطلاقة الاعتيادية شكلت شكل جديد، ولدت انطلاقة فنية حتى توازي الانطلاقة الفنية الموجودة في الخط المحقَّق أو خط المصاحف، وهي التي تم نقلها إلى العمارة فصار منه ما يُسمَّى بالخط الكوفي، ففي الأول كان هذا النوع بسيط ، كما نجده في قبة الصخرة ، لكن بعد ذلك صار منه الكوفي المروس الذي فيه رأس، وهذا نجده في سامرَّاء، ونجده الآن في معظم مساجد اليمن أو آثار اليمن التي هي من القرن الأول والثاني والثالث الهجري، ونجده ايضا في الأندلس، والقيروان.

وعندما ندقق النظرفي التحليل الفني للخط العربي في المخطوطات، نجد أنه يظهر لنا بجلاء أن تجويد رسم الحرف قد حافظ على نوعيته، وليس هذا فحسب، بل أن كل الآثار الكتابية على المعمار والمشغولات والمسكوكات والمحفورات وغيرها من المنتج الإسلامي تحلت بقيم عالية في التصميم الخطي، وهو مايدلل على شيوع الخبرة الفنية واتساق روح الجماعة في التصدي للعمل الفني. وعندما نشاهد المخطوطات القديمة نجد جمالية فنية غير مكتشفة في كثير منها ، فهي تعد آثارا متحفية عالية القيمة الفنية من حيث دقة الرسم وحسن الإيقاع والتنسيق ... ولكن على النقيض عندما نشاهد أعمال الخطاط المعاصر نجد ضعف في القدرات وافتقاد تنسيق وأحكام وايقاع الحروف.. فما السبب في ذلك؟؟

ربما أو من المؤكد أن الخطاط المعاصر يفتقر الى كثير من الظروف الحياتية المساعدة التي عاشها سلفه والتي تمكن بها من انتاج المحكم من الخطوط والمخطوطات ، فقد انصرف الناس منذ القدم إلى تعلم هذا الفن ودراسته، معتمدين بذالك على استعداداتهم الفطرية ومواهبهم الطبيعية ، فبرز فيه أناس قديرون كشفوا كنوزه الفنية وأوضحوا مقاييسه ونسبه، فكثر بذلك الخطاطون الذين مارسوا هذا الفن ، ولكن في الوقت المعاصر حدثت تحولات كبيرة في شكل الحياة في المجتمع العربي، من مجتمع صغير كامل الإعتماد على المخطوط الى مجتمع كبير يعتمد المطبوع بشكل أساسي .. وانحسرت فيه تقاليد الخط العربي الأصيل ، وعليه فأصبح هناك ضعف فني في مستوى الخط لأننا لانأتي بجديد وأن الإشارة الى هذا الضعف تمت وتتم بشكل منتظم في ملتقيات الخط، فضعف المستوى يشكل الظاهرة العامة. ولكن في المقابل يجب أن لانغفل حق العدد الكبير من الخطاطين المجودين المبدعين الذين بدأت نجومهم تظهر منيرة في سماء الخط العربي ، وهناك تقريبا في الثلاثين سنة الأخيرة وجد الكثير ممن اهتموا بهذا الفن واعتبروه هو الفن الأصيل لهذه الأمة، لأن الفنون الوافدة لم تحقق طموح الفنَّان ولم تعبر عن إحساسه، ولذلك نجد الخطَّاطين بدؤوا في ازدياد، وبدأ الخط ينتشر، وأقيمت المهرجانات والمسابقات والنشاطات والمعارض المختلفة في الخط، حتى الفنانين التشكيليين اهتموا بالخط، ووجدوا فيه مادة غنية جداً في التعبير، والتي من الممكن أن تضيف قيم جمالية عالية، ذات طابع خاص. وهناك من بين الخطاطين من حول اللوحة التشكيلية الى خط متميز، ولكن يوجد ذلك على نطاق محدود في الوطن العربي، وعلى نطاق غير محدود في شرق العالم الإسلامي، وخاصة في إيران،

فنجد الآن الإتجاه في إيران إلى الحروفية الخطيَّة، خطاطين مبدعين يستعملون الخط والزخرفة في لوحاتهم، وينتجون لوحات تشكيلية بأعداد لاحصر لها، ولكن المادة الأساسية خط جيد وزخرفة رائعة ، كما ينسب إلى الإيرانيين ابتكار خط النستعليق من الخط الفارسي والنسخ والتعليق ، وقد أجاد الخطاطون في نقش الخطوط وزخرفتها على قطع السيراميك في شوارع المدينة على كثرتها، بحيث يرى السائر فيها أنه في متحف مفتوح للخط العربي ..... والواقع يقول أن أهل فارس مايزالون يحافظون على تقاليد تعلم الخط بأدواته المعروفة كأمر ملازم لتعلم اللغة، وقد أسهم ذلك في انتشار هذه التقاليد حتى مع تبني المدنية الحديثة. كما أن الخطاطين الأتراك ابتكروا الخطوط الهيمايونية (الديواني والجلي الديواني) وبرعوا فيها، وأدخلوه في قصور خلفائهم ، وجعلوا حروفه ملتوية جميلة ، وابتكروا كذالك الطغراء والسياقة، في حين أن المشرق العربي تأثر سلبا بهجمة المدنية الغربية فضاعت التقاليد الرصينة في التعليم وفي اكتساب المعارف دون ان يأسس لها بديل حديث.

وآخيرا ، إن تجويد الخط مشروط بالإستعداد الفطري للمتعلم ، و بإمكان كل إنسان أن يحسن خطه ، ولكن ليس بإمكان كل إنسان أن يكون خطاطا. لأن الخط يعتمد على إستعداد فطري وقدرات يدوية وقدرة على التصور البصري والإدراك المكاني ، الى جانب حاسة الذوق وقدرة التوافق الحركي بين اليد والعين. فإلى جانب التدريب المنهجي الذي يمكن أن يتلقى عبر التعلم فإن الثقافة الذاتية والمثابرة عنصران مهمان في بلوغ مرتبه التجويد. وعليه فإننا نحتاج الى تطوير منهج شامل لتعليم الخط العربي يركز أول مايركز على النظر في الخط كأثر بصري محكوم بأسس وبمحركات تعلم قدرات الرسم. بمعنى أن يتمكن متعلم الخط من اكتساب القدرات اللازمة والضرورية للتعامل مع النموذج المحاكي حرفا كان أم نموذجا من الطبيعة، وهي قدرات بصرية وقدرات يدوية في نفس الوقت. وإذا أردنا لهذا التراث الثمين أن يحيا فلابد من الاهتمام بمدارس تحسين الخطوط..وعمل دراسات جديدة لتطوير الخطوط العربية في قالب جديد يساير الإتجاهات الفنية المعاصرة . وإذا أردنا أن نعرف حقيقة الخط العربي وعظمته في أعين الغربيين فلنستمع إلي بيكاسو رائد الرسم الحديث إذ يقول: "إن أقصى ما وصلت إليه في فن الرسم وجدت الخط العربي قد سبقني إليه منذ أمد بعيد."..!

بقلم: عبير علي / باحثة مصرية





- اسم الموقع: موقع هبة ستوديو
www.hibastudio.com
- صـــاحب الموقع: حسن أبو عفش
- تاريخ ظهور الموقع: 2007
- اهتمامات الموقع: الخط العربي المخطوط، والخطوط الطباعية الحاسوبية
- البريــد الالكتروني:
hasan@hibastudio.com
- نبذة عن الموقع:

هذا الموقع هو الحلم بموسوعة خطية تهم الباحثين والدارسين في مجال الحرف العربي سواء كان مخطوطاً أو محوسباً، والذي يسعى صاحبه لتجسيده واقعاً، ولا يكل جهداً لتحقيق هذا الحلم، إنه يعمل بمفرده لتجسيد الحلم، بمعاونة جهود بعض الخطاطين والباحثين في مجال الحرف الطباعي العربي.

ويشتمل على مقالات هادفة منتقاة تحمل هاجس نشر ثقافة الحرف العربي، وملفات إبداعية لمبدعين في فن الخط العربي، ومقابلات شخصية لبعض المبدعين المعاصرين، ومجموعة من الدروس التعليمية التي قدمها خطاطون رائعون .. والعديد من الجوانب المضيئة.

كما يقدم مجموعة من الخطوط الطباعية الحاسوبية التي يصممها صاحب الموقع "حسن أبو عفش" وكذلك بعض الخدمات التي تتعلق بالخطوط الطباعية مثل

- تصميم حروف عربية حسب الطلب.

كما يقدم مجموعة من الخطوط الطباعية الحاسوبية التي يصممها صاحب الموقع "حسن أبو عفش" وكذلك بعض الخدمات التي تتعلق بالخطوط الطباعية مثل

- تصميم حروف عربية حسب الطلب.

- تحويل الحروف الطباعية إلى Unicode أو OpenType.
- تحويل الحروف الطباعية من نظام Mac إلى PC.
- توسيع الحروف الطباعية المصممة لتشمل كافة اللغات الداعمة للحرف العربي مثل العربية والفارسية والأوردية ... الخ وفق نظام Unicode 6.

كما يقدم بعض الخدمات الخطية مثل:

خدمة كتابة الأسماء والعناوين، بالتعاون مع الخطاط السوري عبد الناصر المصري ... والتي تهدف إلى نشر ثقافة الحرف العربي في مجال التصاميم الإبداعية بعد تراجع استخدامه في التصاميم الحديثة.

وإنها دعوة لكل الأخوة الخطاطين بمحاولة تقديم يد العون لصاحبه، بإثرائه ببعض ما لديهم من مقالات ودراسات وأبحاث مساعدة له في تحقيق الحلم الذي يغني عشقنا الكبير ...

